الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مهارة التذكر القرائي وسبل تعزيزها لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات لغوية

إعداد الطالبات:
أمينة عشاب
ربيعة بن علي
عائشة فطحيزة عمار
عربية قشوط
صفاء مباركي

إشراف الدكتور:
مليك جوادي

الموسم الجامعي:2024-2025م / 1446هـ

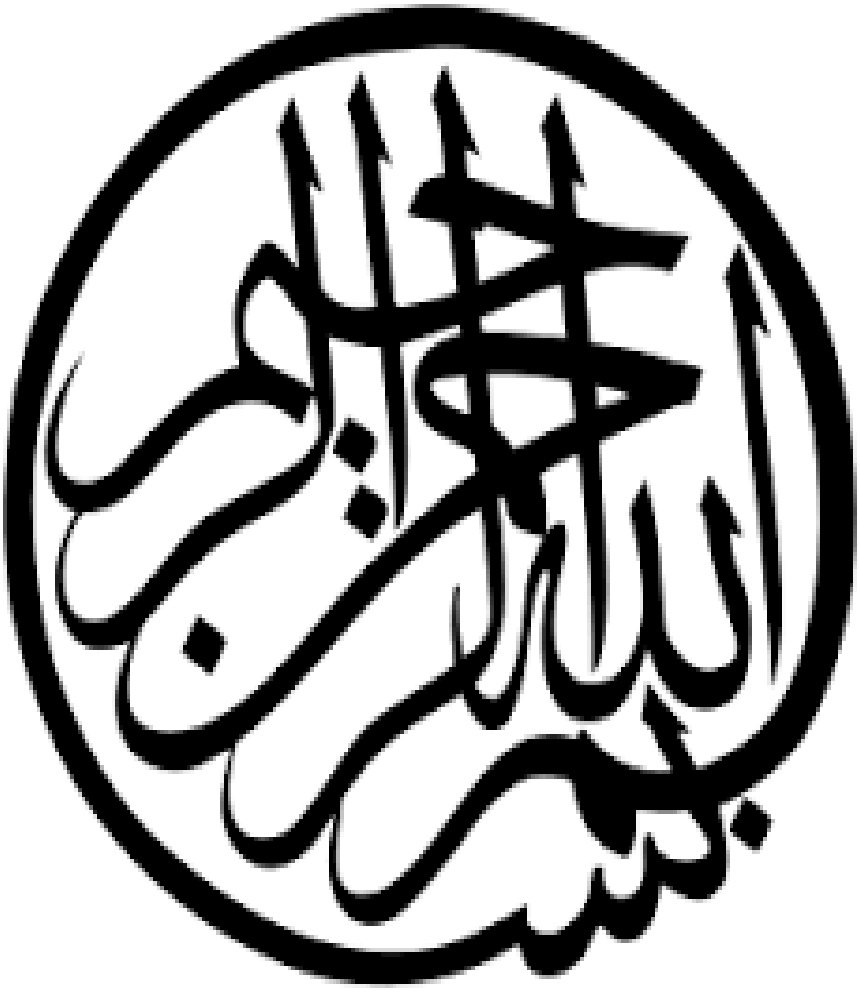
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

سمحوَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سجى

[الذاريات: 55]

شكر وتقدير

نتوجه بجزيل الشكر إلى السيد مدير متوسطة مسعي أحمد بلقاسم 8 ماي، كما نشكر السيد مشرف التربية جعفر حوينق على دعمه الإداري وتوفير البيئة الملائمة لإنجاز هذا العمل، ونشكر أستاذة اللغة العربية في التوجيه الأكاديمي والمرافقة البيداغوجية طيلة فترة إعداد هذه المذكرة.

مقدمة

القراءة ليست مجرد وسيلة لاكتساب المعرفة، بل هي ركيزة أساسية في العملية التعليمية كونها تعمل على تطوير الكفاءة اللغوية وتوسيع المدارك المعرفية للمتعلم، إذ تمثل بوابة الفهم والتفكير والنقد، كما أنّها ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية التذكر، بوصفه إحدى الوظائف الأساسية للذاكرة التي تسهم في استرجاع المعلومات واستعمالها في مواقف جديدة.

وتعد مهارة التذكر القرائي من أهم مهاراتها الفرعية التي تساعد المتعلم على فهم المقروء، والرجوع إليه وقت الحاجة غير أنّ التطور التكنولوجي المتسارع– خاصة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي– أسهم في تغير السلوك القرائي خاصة لدى فئة المراهقين. فقد أصبحت النصوص القصيرة، مثل منشورات الفيسبوك والإنستغرام تغنيهم عن المطالعة العميقة، وهذا ما ساعد على التقليل من المطالعة.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة "بمهارة التذكر القرائي وسبل تعزيزها لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

يطرح في هذا السياق تساؤل جوهري مفاده:

ما السبل الكفيلة لتعزيز مهارة التذكر القرائي لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط أثناء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي؟

وقد اقتضى اختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب، نذكر أهمها:

- تم اقتراح هذا الموضوع من طرف المشرف ضمن عناوين مذكرات التخرّج لهذه السنة، فنال إعجابنا لأنه من الموضوعات الحيوية.
- كونه من الموضوعات الجديدة التي فرضتها الثورة التكنولوجية فقد آثرنا الغوص في ثناياه بحكم أنّنا مقبلين على مهنة التعليم.
- كونه موضوعا يجمع بين اللسانيات التعليمية واللسانيات الحاسوبية، والتي هي فرع من فروع اللسانيات التطبيقية الحديثة.

تكمن أهمية الدراسة في أهمية التذكر القرائي كحلقة من حلقات العملية التعليمية لأنّه أساسي في تعزيز الفهم وترسيخ المعلومة وتزداد أهميتها من خلال ملامستها لفئة المراهقين الذين يقضون أوقاتهم في وسط رقمي متسارع، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشغل حيّزا كبيرا من وقتهم، فالذي ميّز هذه الدراسة أنّها تحاول الربط بين الاستعمال اليومي والمفرط لهذه الوسائل وتذكر المقروء.

ومن أهداف هذه الدراسة نذكر:

- التعرّف على أبرز مظاهر الإدمان الإلكتروني في العملية التعليمية وتأثيره على مهارة القراءة.
- التعرّف على الأسباب المؤدية إلى الوقوع في فخ الإدمان في الوسط التعليمي لاسيما في مجال تعليم اللغة.
- اقتراح حلول تربوية وتعليمية تساعد على تجاوز صعوبات التذكر القرائي لدى هذه الفئة.

وانطلاقا من هذه الأهداف المسطرة، تمّ بناء خطة البحث بطريقة منهجية تسير على النحو التالي:

مقدمة هذه الدراسة سارت وفق المنهجية المعهودة.

ومدخل بعنوان مفاهيم أساسية حول مهارة التذكر القرائي ووسائل التواصل الاجتماعي وهي: المهارة والقراءة، والتذكر، التعزيز، وسائل التواصل الاجتماعي.

بينما الفصل الأول (الإطار النظري) بعنوان إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بمهارة التذكر القرائي، جاء هذا الفصل ليمهّد للأساس النظري للدراسة، حيث تناولنا في العنصر الأول أهمية القراءة، وأهدافها، وعلاقتها بالتذكر، ثم انتقلنا إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين، أما العنصر الثاني، فقد خصصناه للإدمان الإلكتروني (مفهومه، مظاهره، أسبابه).

أما الفصل الثاني (الإطار التطبيقي) عنونناه بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مهارة التذكر القرائي لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط، يعرض هذا الفصل الجانب العملي للدراسة، حيث اعتمدنا فيها على منهجين وصفي وإحصائي، فقمنا بإعداد استبانة موجهة لعينة من التلاميذ، بالإضافة إلى تجربة ميدانية بهدف اختبار مدى تأثير الإدمان الإلكتروني على مهارة التذكر القرائي لدى العينة المدروسة.

وفي الخاتمة تمّ عرض أبرز النتائج المتوصل إليها.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والإحصائي، فالمنهج الوصفي باعتباره الأنسب في رصد ظاهرة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مهارة التذكر القرائي، أما المنهج الإحصائي فيستخدم لمعالجة البيانات الرقمية التي تمّ الحصول عليها من أدوات البحث (استبانة، تجربة ميدانية)، بغرض الوصول إلى نتائج دقيقة.

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع الهامة التي استطعنا من خلالها التعرّف على كل ما يخص مهارة التذكر القرائي ووسائل التواصل الاجتماعي، نذكر منها:

- خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة.
- محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس.
- ريمون زهارياس، استرد حياتك من الإنترنت
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.

ولقد اعترضت سبيل هذه الدراسة مجموعة من المعيقات التي أثرت على سير البحث، ويمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

- وفرة الدراسات حول القراءة ووسائل التواصل كلّ على حدة، مما صعّب التركيز.
- ندرة المراجع التي تتناول التذكر القرائي في سياق وسائل التواصل الاجتماعي.
- صعوبة ضبط الإطار المنهجي خاصة أنّنا قمنا بكتابته بمفردنا.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نشكر الدكتور مليك جوادي على إشرافه العلمي القيّم وتوجيهاته التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث.

المدخل:

مفاهيم أساسية حول مهارة التذكر القرائي ووسائل التواصل الاجتماعي

تمهيد

مفهوم المهارة

مفهوم القراءة

مفهوم التذكر

مفهوم التعزيز

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

ملخص المدخل

تهدف هذه الدراسة إلى تخصيص البحث عن واحدة من مهارات القراءة كنشاط تعلميّ بالمرحلة المتوسطة، إنّها مهارة التذكر التي تشكل درجة في سلم تدريس هذا النشاط وفق تسلسل هرمي منطقي، إذ لا نتصور بلوغ المتعلم درجة الفهم والاستيعاب إلا بعد أن يكون قد تمكّن من استرجاع معلوماته حول نصوص مقروءة سابقا.

ثم إنّ القراءة الجيّدة لا تؤتي ثمارها إلا إذا تحققت مهاراتها كالتذكر وغيره، وهذا الأخير لن يحدث دون فهم وتركيز ونطق فهي عملية مترابطة.

نخص بالبحث مهارة التذكر عن طريق ربطها بتأثير وسائل التواصل على أذهان المتعلمين وقدراتهم الذّاكرية، إذ لاحظنا وجود علاقة بين القدرة على الاسترجاع ونوعية استخدام الوسائل وزمنه.

إنّ المصطلحات التي يناقشها هذا المدخل، لتسهيل العمل النّظري، هي: المهارة، القراءة، التذكر، التعزيز، ووسائل التواصل الاجتماعي.

1- المهارة:

يحتل هذا المصطلح مكانة علمية في مجالات فنية وعلمية كدعم الحركة والآداب:

أولا المهارة هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وتعدّ المهارة ضرورية للمعلم الكفء، إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة، فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق أهدافه، أو تنفيذ متطلباته وفاقد الشيء لا يعطيه.[1]

كذلك تعني القيام بعمل معين بدقّة وسهولة وإتقان وسرعة واقتصاد في الوقت والجهد المبذول.[2]

وتعرّف كذلك على أنّها الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقّة، سواء كان هذا الأداء جسميا أم عقليا.[3]

تتفق التعريفات السابقة على أنّ المهارة أداء دقيق وسهل لكنّها تختلف في التركيز على بعض الجوانب، فالتعريف الأول يربطها بالفهم العميق كأساس لاكتساب المهارة، مشيرا إلى

[1]- أحمد إسماعيل علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، دار الكنوز، عمان، الأردن، 2013، ط1، ص 50، 51.

[2] – محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء، عمان، الأردن، ، ط1، ص36.

[3] – فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، (د.ت)، 2009 ، (د. ط)، ص 241.

ضرورة امتلاك المعلم لها ليتمكن من تدريسها، أما التعريف الثاني فيبرز عناصر الإتقان والسرعة والدقّة كمعايير أساسية، بينما يقدّم التعريف الثالث تصوّرا عامّا يجمع بين الأداء الجسدي والعقلي دون تفاصيل إضافية. تتكامل هذه التعريفات لتؤكد أنّ هذه المهارة ليست مجرّد أداء تلقائي بل هي ثمرة فهم عميق وتدريب مستمر، مما يجعلها ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية.

2- القراءة

تعد القراءة مهارة من مهارات التعلم ووسيلة لاكتساب المعرفة ويرتبط أدائها بأداء المتعلم في الفصل الدراسي وخارجه، إذ تعدّ واحدة من أهم المهارات اللغوية.

تعرف القراءة بأنها القدرة على التعرّف على الحروف والكلمة والنطق بها على الوجه الصحيح ولكن هذا المفهوم تطوّر فيما بعد وإن كان ما يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة إلى العملية الفعلية المعقدة التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط، ثم التحليل والمناقشة، وهو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروء؛ وما يزيد من الأناة والدقّة.[1]

وقد حدّد الباحثون القراءة بأنّها نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها، وحدوث رد فعل بالنسبة لها... وأن تؤدي بالقارئ إلى أن يستخلص ما يقرأه مما يساعده في مواجهة المشكلات.[2]

كما أنّها عند البعض عبارة عن إدراك للرموز المعنوية، والنطق بها، ثم استيعابها، وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل معها والاستجابة لما تمليه هذه الرموز.[3]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أنّ القراءة هي التعرّف على الحروف والكلمات وكيفية نطقها واستيعابها وترجمتها إلى أفكار.

3- التذكر:

يتعلق مصطلح التذكر بمجالات علم النفس التربوي لارتباطه بعمليات الذاكرة التي يقوم بها الدماغ، فهو مهارة مهمة في العملية التعليمية لا سيما في نشاط القراءة.

---

[1] – خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، (د. ب)، (د. ت)، (د. ط)، ص 30، 31.

[2] – المرجع نفسه، ص 30، 31.

[3] – خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين، 2012، (د. ط)، ص133.

ويعرّف على أنّه القدرة على استعادة المعلومات من الذهن في الحياة العملية وكذلك القدرة العقلية ترتبط بالذكاء وهو أيضا واجب إنساني يعززه الاهتمام الشخصي بالموضوع وإخلاص النّيّة في ذلك، وكذلك التحرر من الخوف، والصحة الحسنة.[1]

وعرّفه آخرون بأنّه استعادة ما سبق أن تعلّمه الفرد، وإذا لم يستطيع أن يستعيد ما سبق أن تعلمه، فهذا معناه أنّه نسي ما تعلم، وهو عبارة عن استرجاع للمعلومات والخبرات التي سبق للفرد أن حصل عليها وكذلك إحصاء كل ما اكتسبه الإنسان في الماضي سواء كان ذلك ألفاظا أو أفعالا أو أحداثا.[2]

فالتذكر إذن هو عملية عقلية إدراكية معقدة، قوامها استرجاع المعلومات المخزّنة بذاكرة الإنسان ليقيس بذلك مقدار ما تعلّمه من تجارب في الحياة.

4 – التعزيز:

يعد مصطلح التعزيز أساسيا في علم النفس السلوكي، وفي مجال التربية والتعليم يعدّ أداة هامة لتشكيل السلوك وتعزيز التعلّم.

جاء في معجم المصطلحات التربوية بأنّه: ما يعقب الاستجابة أو السلوك من آثار، منها ما هو مرض، مربح، مقنع، مشبع، إيجابي، فيقال أثر طيب أو مكافأة أو تعزيز موجه، ومنها ما هو غير مرض، مؤلم، منفّر، أو سالب فيقال: له أثر غير طيب أو عقاب أو تعزيز سالب. المكافأة ميسّرة للتعليم بينما يكفي العقاب في بعض الأحيان لما يراد إبطاله وتعديله من سلوك.[3]

كما قد نجد تعريفه عند آخرين أنّه أي فعل من شأنه أن يؤدي إلى حدوث سلوك معين أو استجابة معينة أو تكرار حدوثه، أو قد يؤدي إلى إيقاف حدوث شيء أو منع حدوثه، فعندما يكون السلوك أو الاستجابة من النوع المرغوب في حدوثه يأتي فعل التعزيز ليزيد من فرص تكرار السلوك أو الاستجابة فيثبت التعلم وعندما يكون السلوك أو الاستجابة من النوع غير المرغوب فيه يأتي التعزيز ليوقف تلك الاستجابة ويمنع حدوثها.[4]

---

[1] – خالد بن عبد العزيز نصار، المرجع السابق ، ص 75.

[2] – هناء حسين الفلفلي، كتاب علم النفس التربوي، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2013، ط1، ص 180، 181.

[3] – عتابة حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان، القاهرة، مصر، 2014، ط1، ص 10.

[4] – محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 36.

من خلال التعريفات نجد أنّ التعزيز هو أداة قوية لتعديل السلوك عن طريق إضافة محفزات إيجابية أو إزالة سلبية، إلا أنّ هذا التفسير يقتصر على الملاحظة الخارجية بعين الاعتبار.

5- مواقع التواصل الاجتماعي:

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين بالتواصل مع بعضهم البعض ومشاركة المحتوى والتفاعل في المجتمعات وتتيح لهم إنشاء حسابات شخصية، إضافة أصدقاء، ومشاركة الصور والفيديوهات والمنشورات النصية.

هي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.[1]

تعرّف وسائل التواصل الاجتماعية بأنّها تلك المواقع التي توجد على شبكة الإنترنت العالمية... وتتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية... وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها... ويتم خلالها تفاعل المستخدمين مع بعضهم بعضا... وتواصلهم مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم... ولا ينحصر استخدام هذه الوسائل أو المواقع على الاستخدام الشخصي والاجتماعي فقط... بل تستخدم لأهداف تجارية... فقد أصبحت هدفا للذين يسعون إلى جلب المزيد من الزبائن والعملاء...[2]

وهي كذلك: منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشترك فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة او الثانوية أو غير ذلك.[3]

تمكّن وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين من إنشاء حسابات للتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت وتمثل المعلومات والأفكار والقراءات من خلال المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي.

من خلال استعراض مفاهيم المصطلحات السابقة، التي شكلت عبارة عنوان بحثنا نستخلص أنّ مهارة التذكر هي واحدة من المهارات الفرعية لنشاط القراءة في التعليمية، وهي

[1] – خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، 2013، ط1، ص 24.

[2] – حسان شمسي باشا، وسائل التواصل الاجتماعي، دار القلم، دمشق، 1967، ط1، ص 23، 24.

[3] – علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة، عمان، الأردن، 2014، ط1، ص 59.

مهارة قابلة للدراسة إذا سلطنا عليها الضوء من زاوية الانتشار الواسع الذي تشهده الساحة الإعلامية والتكنولوجية.

وبناء على ما سبق نقول إنّ مهارة التذكر تكتسي أهميتها من ارتباطها بالقراءة كنشاط تربوي، فتوصف هذه المهارة بالدّقة والخفّة في الأداء خاصة إذا ارتبطت بوسائل التواصل، فإنّها تحمل أهمية جديدة تعود بالفائدة على المتعلّم وقدرته على التركيز واسترجاع ما قرأ، فوسائل التواصل تؤثر بشكل ما على اكتساب هذه المهارة إما سلبا أو إيجابا، وهذا ما سنحاول تخصيص البحث حوله في الفصل الموالي.

الفصل الأول:

إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بمهارة التذكر القرائي

تمهيد

أهمية القراءة

أهداف القراءة

علاقة التذكر بالقراءة

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين

الإدمان الإلكتروني (مفهومه، أسبابه، مظاهره)

خلاصة

بعد استكمال المعلومات النظرية المتعلقة بمهارة التذكر القرائية و علاقتها بمتغيرات التكنولوجيا المعاصرة المتجسدة في وسائل التواصل الاجتماعي كأبرز نموذج لهذه التقانة الوافدة و التي يقبل عليها المستخدمون من الأجيال التعليمية وجب علينا تخصيص جانب من دراستنا للتأثير الفعلي الحاصل في بعض المؤسسات التعليمية لتلك الوسائل على أجيال المراهقين، لذلك اخترنا أن ننجز تجربتنا الميدانية ببعض متوسطات ولاية الوادي كون المتوسطة تضم فئات من الناشئة التي تتعامل بكثرة و عن غير وعي أو تركيز ولا حدود مع هذه التطبيقات الإلكترونية، و ذلك لما تجده فيها من متعة و راحة نفسية توهمها باللذة المؤقتة، فتغوص بهم في غياهب الإدمان الإلكتروني دون أن يدركوا هم و أهاليهم ذلك ولا يتفطنوا لخطورته عليهم.

1- أهمية القراءة:

تستند القراءة كمهارة تعليمية أساسية إلى روافد كثيرة تشكل أهميتها بين باقي فروع اللغة العربية وأنشطتها التدريسية، فتبرز أهمية القراءة على النحو الآتي:

إنّ القراءة هي مفتاح العلم، ويكفينا دليلا على ذلك أنّها أول ما أمر به الرسول صلّى الله عليه وسلّم وأول ما أنزل عليه كما قال تعالى: **سمحٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥سجى [العلق: 1-5]**

ولأهمية القراءة وطلب العلم أخبر الرسول صلّى الله عليه وسلّم أنّ طلب العلم فريضة على كل مسلم ولا شك أنّ من أهم أسبابه القراءة، ولو لا القراءة لم يتعلم الإنسان ولم يحقق الحكمة من وجوده على هذه الأرض وهي عبادة الله وطاعته وعمارة هذه الأرض ثم إنّ القراءة تمكّن الإنسان من التعلّم بنفسه والاطّلاع على جميع ما يريد معرفته من دون الاستعانة بأحد في كثير الأحيان.[1]

يتضح جليا ما للقراءة من أهمية بالغة في تحويل المنظور والمرئي إلى مستوعب بعد تعرّضه لعمليات التحليل البصري والذهني والترجمة الفكرية.

[1] – عبد الله بن جارالله بن إبراهيم الجار الله، أهمية القراءة وفوائدها، (دون ناشر)، (د. ب)، (د. ت)، (د. ط)، ص 5.

2- أهداف القراءة:

تختلف أهداف القراءة من شخص لآخر، كل بحسب حاله ووضعه، ومستواه الثقافي، وولعه بالثقافة، ولكن يمكن إجمالها فيما يلي:

- **طلب العلم والمعرفة:** وهذا هدف عام، ومصاحب للقراءة منذ تعلّمها في البدء، وفي هذا تحقيق لرسالة الإنسان في الأرض، وهي المستفادة من قول الله عزّ وجل: **سمحوَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤سجى [طه: 114]**
- **الاستذكار والمراجعة:** فالدرس يحتاج إلى مراجعة معلوماته من آن لآخر، للتثبت منها، والتأكد من معناها، أو مقارنتها بمعلومات جديدة.
- **متابعة التخصص:** وهذا أمر مرتبط بالتعلم في مجال محدد، لا يتعلق بحاجة طارئة، ولا يتوقف على مناسبة، وهناك فرق بين المتخصص المتابع لما المتابع لما يصدر من جديد في تخصص، وبين كل من يكتفي بما حصّله في دراسته ويركن إليه.
- **إعداد بحث:** فالباحث أو القارئ – هنا يقرأ بعقلية ناقدة أكثر، ويقارن بين الآراء المختلفة، ويستمد من ثقافته ومعلوماته ما يساعده على الرأي والحكم.
- **التسلية والترويح:** فهي قد تساعد المرء على الهدوء والاسترخاء بما تحقق له من متعة وترويح، وذلك بقراءة الموضوعات الخفيفة والقصص السهلة أو مراجعة الصحف، ولكن ليعلم المرء أنّه لو اكتفى بها فلن يحقق عن طريقها نموا علميا، أو إثراء في دراسته أو ثقافته، ولن تساعده على تحصيل العلم.
- **لأجل توسيع قاعدة الفهم:** والذين يقرأون من أجل هذا الهدف قلة قليلة من الناس، وذلك أنّ أكثر الناس يعتقدون أنّ ما يملكون من مبادئ وقدرات ذهنية وإدراكية كاف وجيّد، ويكتسب القارئ من خلال ذلك عادات فكرية جديدة كما أنّ القارئ لأجل توسيع قاعدة الفهم تزهر معلوماته وتثمر.[1]
- **الرغبة في الاستمتاع والحصول على الثقافة العامة،** وكذلك الحصول الراحة النفسية كقراءة المجلات والروايات وما شابهها، تشير بعض الدراسات إلى أنّ 70% من الناس تتجه للقراءة لأجل هذا الهدف بصورة أساسية.

[1] – عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله، ، أهمية القراءة وفوائدها ، ص 40، 41.

- **استكشاف الصورة العامة لكتاب ما**، وللوصول إلى هذا الهدف يمكن للقارئ أن يستخدم أسلوب معين من القراءة يسمى بالقراءة الاستكشافية له طريقة خاصة.
- **قصد المراجعة:** ويكون ذلك بقراءة كتاب سبق للقارئ أن قرأه منذ زمن، ويريد أن يعود على ما فيه من معرفة لتثبيتها في الذاكرة إما استعدادا للامتحان أو تحضير الدرس أو كتابة أو ما شابه، وقد تكون كذلك للاستمتاع مجددا بكتاب راق للقارئ حين قرأه للمرة الأولى وأراد أن يستلذ به من جديد.
- **البحث عن معلومة ما:** وهذه القراءة تسمى بالقراءة الباحثة، ولعل أبرز مثال عليها هو القراءة في الموسوعات والقواميس والمعاجم حيث أنّ القارئ يقصد ويطلب معلومة بعينها دون سواها.[1]

أهداف القراءة في مرحلة التعليم المتوسط:

- أن يقرأ التلميذ قراءة يتوافر فيها عنصر السرعة المناسبة والفهم الصحيح مع التدرج فيها تبعا للنمو، وأن يقدر التلميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.
- أن يقدر التلميذ على تتبع ما يسمعه، وعلى فهمه واستخلاص الأفكار الجوهرية منه.
- أن ينمو ميل التلميذ إلى القراءة ويزداد شغفه بها بحيث يدفعه هذا إلى الاتصال بما يلائمه وينفعه من الكتب والمطبوعات وبخاصة أوقات الفراغ.
- أن يقدر التلميذ على استخدام أيّ معجم مبسّط، وعلى الانتفاع بالمكتبة والفهارس، وعلى انتقاء المادة الصالحة لقراءته.

تسعى هذه الأهداف إلى تطوير مهارات القراءة لدى تلميذ المرحلة المتوسطة، من حيث الأداء والفهم، مع تعزيز حبّه للقراءة وجعلها جزءا من حياته اليومية، فكلّما كان التلميذ قادرا على القراءة بطلاقة وفهم واستيعاب، زادت ثقته بنفسه وتحسنت مهاراته اللغوية والفكرية.[2]

[1] – ساجد العبدلي، القراءة الذكية، الإبداع الفكري، (د. د)، (د. ب)، 2013، (د. ط)، ص 1– 4.

[2] – عبد الحميد بوترعة، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار سامي، الجزائر، 2022، ط1، ص 30، 31.

3- علاقة التذكر بالقراءة:

تشتمل الذاكرة على القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لاستخدامها فيما بعد.

وقد لاحظ هاريس وسابيه أنّ ضعف مهارات الذاكرة من أهم ميزات الأفراد الذين يعانون من صعوبات في القراءة. فهؤلاء الطلبة لا يستعملون استراتيجيات تلقائية للتذكر كما يكون أداؤهم في اختبارات الذاكرة قصيرة المدى في الغالب ضعيفا.

وهناك ارتباط في كثير من الأحيان بين مشكلات الذاكرة التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلّم وبين العمليات البصرية والسمعية المختلفة. فقد تؤثر اضطرابات الذاكرة البصرية على القدرة على تذكر بعض الحروف والكلمات بينما تؤثر قدرة الذاكرة على تسلسل الأحداث وعلى ترتيب الحروف في الكلمة وعلى ترتيب الكلمات في الجملة.[1]

تتعدد مهارات القراءة الفرعية، فإذا كانت القراءة كنشاط تعليمي تركز على النطق والفهم والاستيعاب وتحويل المنظور إلى المنطوق فإنّ مهاراتها الفرعية تركز على العمليات العقلية مثل:

- الاسترجاع، الربط، النقد، الاستنتاج...
- من تلك المهارات نجد التذكر الذي يحمل القارئ على استرجاع المعلومات التي مرت به أثناء قراءة النصوص، إذ لا قيمة للمقروء ما لم يرسخ في ذهن المتلقي مدة تناسب مع حجمه وطبيعته.

فإذا كان القارئ ينسى سريعا تلك المعلومات قلنا إنّ ذاكرته البصرية ضعيفة وأنّ نشاط القراءة لم يؤت ثماره، فقيمة القراءة ترتبط مع هذه المهارة في القدرة على الاسترجاع السريع المنظم.

4- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، نظرا لما تتيحه من مزايا عديدة تتعلق أساسا بالتعلم والتواصل والترفيه، وهذا ما جعلها تحظى بانتشار واسع بين مختلف فئات المجتمع خاصة فئة المراهقين الذين يعتمدون عليها بشكل متزايد.

[1] – فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013، (د. ط)، ص 186.

❖ **الإيجابيات:**

في ضوء هذا التحول تظهر العديد من الإيجابيات نذكر منها:

- **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** هو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية التي كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنّه مجال رحب للتعارف والصداقة لمختلف الأعمار والفئات والمستويات العلمية.
- **وسيلة للتغلب على العزلة:** تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على أن يبقى الشخص في حالة تواصل وتفاعل مع الغير، حتى الشخص الذي يعاني من الوحدة والاغتراب قد يجد أصدقاء جدد يتعرف عليهم يناقشهم، ويتحدث إليهم بدلا من العزلة التي قد تكون مفروضة عليه نتيجة لظروف خاصة قد تعرض لها.
- **الاستخدامات التعليمية:** تؤدي الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والتلاميذ وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم للمقرّر.
- **الاستخدامات الإخبارية:** أتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

❖ **السلبيات:**

ومع ذلك، فإنّ هذا التطور لا يخلو من التحديات؛ إذ إنّ الإفراط في استخدام هذه الوسائل قد يؤدي إلى آثار سلبية نذكر منها:

- خلق وعي زائف لدى الشباب من خلال ما يسمى" أبطال الفيس بوك " غير أنّهم بعيدون عن واقع الحدث.
- خلق عزلة اجتماعية.
- التعب والسهر مما يؤثر على الصحة الجسدية.

- الإفراط في استعماله يؤدي إلى الاكتئاب والإرهاق وبدوره يؤثر على الصحة النفسية.[1]
- عدم القدرة على التركيز.
- فقدان القدرة على استرجاع المعلومات بسهولة.
- زيادة القابلية للتشتت الذهني.
- تراجع مستوى الإنتاجية.
- العلاقات المتوترة.
- تآكل مهارات التواصل.[2]

هذا بالإضافة إلى سلبيات أخرى نجملها فيما يلي: يتعرض المراهقون لمخاطر متعددة عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ يتلقون اتصالات من أشخاص مجهولين تثير لديهم مشاعر الخوف وتضعف أمانهم الرقمي. كما يقوم بعض المراهقين بتزوير أعمارهم للوصول إلى مواقع محظورة، مما يعرضهم لمحتوى غير لائق. إضافة إلى ذلك، يواجه المراهقون مشكلات التنمر والاحتيال الإلكتروني، وقد يلتقون بأشخاص يسعون لاستغلالهم، كما تكشف بعض التطبيقات تلقائيا عن موقع المرسل، مما يسهل على الجهات غير الموثوقة استهدافهم.[3]

لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير مزدوج على المراهقين فهي تعزز التواصل وتنمّي وتوفر محتوى المهارات تعليمي مفيد لكنّها قد تؤدي للإدمان والتنمر الإلكتروني وتؤثر على الصحة النفسية، لذا من المهم تحقيق توازن في استخدامها لتجنّب آثارها السلبية.

5- الإدمان الإلكتروني

في ظل الانتشار السريع لمنصات التواصل الاجتماعي أصبحت الأنترنت جزءا أساسيا في حياة المراهقين، باعتبارها وسيلة سهلة للتواصل ومصدرا وفيرا للمعلومات. إلا أنّها تعتمد

[1] -حليمة بوزيت، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هوية المراهق- الفيسبوك أنموذجا، الفيسبوك أنموذجا، مذكرة ماستر، علم اجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2021، ص(39- 41).

[2] - ديمون زهاريادس، استرد حياتك من الإنترنت، تر: محمد الصفتي، دار دوّن، القاهرة، مصر، 2023، ط1، ص (56-62).

[3] -حسان شمسي، وسائل التواصل الاجتماعي ، (ص85 ،86).

على خوارزميات تجعل المستخدم يستمر في التصفح لفترات طويلة. وهذا واحد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الإدمان الإلكتروني.

أ- مفهومه:

قال بعض الدارسين :

- أول من وضع مصطلح إدمان هي عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونغ التي تعد من أول أطباء علم النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1994م وتعريف يونغ للإدمان الإلكتروني هو:
  - ✓ استخدام شبكة الأنترنت أكثر من 38 ساعة أسبوعيا.
  - ✓ كما يعرّف إدمان الأنترنت بأنّه اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الأنترنت دون هدف مقصود والذي يتضمن السكر أو فقدان الوعي.
  - ✓ ووصف بيرد وولف إدمان شبكة الأنترنت بحالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية.
- كما عرفته هبة ربيع: إدمان الأنترنت هو الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الأنترنت وتظهر عليه أعراض اضطرابيه في حالة التوقف او القليل من استخدام شبكة الأنترنت.

أما التعريف الذي يبدو أكثر دقة هو:

التعريف الإجرائي: هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه.[1]

تتمحور جملة التعريفات حول تحديد هوية وملامح هذا النوع المستحدث من أنواع الإدمان، وتحديد مدى خطورته وتأثيره على الأجيال الجديدة المستخدمة بكثرة للتكنولوجيا.

[1] -عيّاد خضراء، معمري فطيمة، تأثير الإدمان الإلكتروني (إدمان الإنترنت) على الطالب الجامعي، مذكرة ماستر، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ،2015، ص 33.

ب- مظاهره:

هناك العديد من العلامات التي -إذا ظهرت على المراهق- تشير إلى وقوعه في فخ الإدمان الإلكتروني، ومن بينها:[1]

- يمد يده غريزيا باتجاه الهاتف حين يهتز أو يصدر رنينا.
- ينتابه القلق إذا لم يتفقد هاتفه فور اهتزازه أو سماع رنين وصول إشعار ما.
- تنتابه أعراض الانسحاب إذا تعذر عليه الاتصال بالأنترنت.
- إذا صار تأخره عن مواعيده عادة ووفاءه بالتزاماته محل شك نتيجة انشغاله بوسائل التكنولوجيا.
- إذا أصبح يشعر بالنشوة والحماس عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- حين لا يفارق هاتفه يده حتى وهو في الحمام.
- إن كان ينقص من ساعات النوم ليقضي وقتا أطول على مواقع التواصل الاجتماعي.
- عندما يتوقف عن المشاركة في نشاطات كان يستمتع بها في الماضي.
- عندما تتدهور مهاراته الاجتماعية لدرجة شعوره بعدم الارتياح لمجرد الوجود مع آخرين.
- إذا فشل عدة مرات في التخفيف من الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي.
- القدر الهائل من الانفاق على الأنترنت لتطويره والانشغال الزائد بذلك.
- مواصلة استخدام الأنترنت رغم معرفة أخطاره والهروب من الحياة الواقعية.
- الكذب على أفراد الأسرة بشأن عدد استخدام الأنترنت.
- استخدام الأنترنت بصورة أكثر تكرارا وفشل محاولات الابتعاد عن الأنترنت.[2]

بعد استعراض مظاهر الإدمان الإلكتروني لدى فئة المراهقين نستنتج أنّ كثرة استعمالهم للأنترنت يؤثر على حياتهم اليومية، حيث يؤدي إلى أضرار نفسية

كالشعور بالملل والقلق وعدم الارتياح حال الابتعاد عن الهاتف لفترة، كما تنتج عنه مشاكل اجتماعية كاضطرابات النوم والانطواء والهروب من المجتمع والابتعاد عن الأسرة. كما أنّ الاستخدام المفرط لهذه الوسائل يؤدي إلى الخمول وقلة الحركة وهذا ما ينجم عنه اختلال وظائف المخ كالانتباه والتركيز، الفهم، والتذكر.

---

[1] – ريمون زهارديأس، استرد حياتك من الإنترنت ، ص 22– 27.

[2] – عيّاد خضراء، معمري فطيمة، تأثير الإدمان الإلكتروني ، ص 33، 34.

ج- أسبابه:

مع تقدّم التكنولوجيا وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح المراهقون يقضون ساعات طويلة أمام الشاشات، وهذا راجع إلى عدة عوامل تختلف من شخص لآخر. وفيما يلي نستعرض أبرز الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة:[1]

- **الوفرة الزائدة للمعلومات:** كثرة المعلومات تؤدي إلى تشتت الانتباه وصعوبة التركيز، مما يساهم في استهلاك الوقت بشكل مفرط.
- **تدفق الدوبامين:** كلما تلقينا مكافآت صغيرة (مثل الاعجابات أو النجاحات في الألعاب)، يزداد إفراز الدوبامين، مما يعزز رغبتنا في الاستمرار بنفس السلوك.
- **إخفاء الهوية:** يتيح إخفاء الهوية سلوكيات غير مقيّدة في العالم الرقمي، مما يسهل الانغماس في عادات قد تتحول إلى إدمان.
- **الخشية من أن يفوتك أي جديد: الخوف الدائم من تفويت المعلومات أو الأحداث الهامة يدفعنا للتحقق المستمر من التحديثات.**
- **المدخل إلى الإدمان من خلال النيات الحسنة:** الاستخدام المبدئي للتكنولوجيا بنوايا حسنة لتحسين الحياة يمكن أن يتحول تدريجيا إلى سلوك إدماني دون وعي.
- **التوقعات الاجتماعية:** الضغوط الاجتماعية للحفاظ على تواصل دائم وصورة مثالية تعزز الاعتماد على المنصات الرقمية.
- **تشجيع صناعات التكنولوجيا للسلوك القهري:** تصميم التطبيقات والألعاب بأساليب تحفيزية تهدف إلى خلق عادات متكررة تؤدي إلى سلوك قهري.
- عدم **وجود خطة للسيطرة على الهوس الذي يتحكم فيك:** غياب استراتيجية واضحة لإدارة استخدام التكنولوجيا يؤدي إلى فقدان السيطرة والانخراط في سلوكيات إدمانيه.

بعد عرضنا أسباب الإدمان الإلكتروني اتضح لدينا أنّ هذا الإدمان لا يرتبط بعامل واحد فقط، بل يحدث بفعل تداخل عوامل متعددة.

[1] - ريمون زهارديأس، استرد حياتك من الإنترنت ، ص 44- 50.

خلاصة

تناول هذا الفصل نشاط القراءة كمهارة تعلمية من حيث أهميتها وأهدافها ،ومن حيث مهاراتها الفرعية ،ومن ابرزها مهارة التذكر التي تتأثر بوفرة وكثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى فئة من تلاميذ السنة الرابعة ،مما قد يسبب لهم ادمانا الكترونيا قد يعود بالسلب على هذه المهارة في مسارهم الدراسي.

الفصل الثاني:

القراءة والادمان الالكتروني عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط

تمهيد

إجراءات الدراسة الميدانية

عرض الاستبانة

تحليل نتائج الاستبانة

عرض التجربة الميدانية

تحليل نتائج التجربة الميدانية

سبل تعزيز مهارة التذكر القرائي في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي

خلاصة

بعد استكمال عرض المعلومات النظرية المتعلقة بمهارة التذكر القرائية وارتباطها بوسائل التواصل الاجتماعي، نعرّج فيما يلي على استعراض إجراءات الدراسة التطبيقية لهذا البحث؛ إذ اخترنا اتباع منهجيات الزيارات الميدانية والمقابلات مع أفراد عينة مختارة من الأوساط التعليمية التي تضم تلاميذ مدمنين على استخدام وسائل التواصل، وذلك بغية استقصاء ورصد درجة تأثير هذا الإدمان على مهارة التذكر القرائية لديهم. كما استعننا بوسيلة الاستبانة لأجل الوصول لنتائج أكثر شمولية تتعلق بهذا الموضوع.

1- إجراءات الدراسة الميدانية:

يعد مبحث الإجراءات الميدانية أحد الركائز الأساسية للبحث العلمي، إذ يشكل الجسر الرابط بين الجانبين النظري والتطبيقي. يعتمد هذا المبحث على منهجية محددة تضمن جمع البيانات الأولية بصورة موضوعية ودقيقة؛ حيث يبدأ بتحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة بحثية وفقا لمعايير علمية صارمة، تم تصميم أدوات جمع البيانات وتطبيقها وفق إجراءات بحثية معتمدة تلتزم بمعايير الأخلاقيات العلمية.

كما يستخدم في هذا المبحث تحليل إحصائي دقيق للبيانات باستخدام أساليب علمية متقدمة مما يسهم في استخلاص نتائج قابلة للتعميم والتطبيق العلمي.

أ- الإشكالية:

تعد الإشكالية المحور الأساسي الذي يحدد اتجاه الدراسة ومنطلقها، إذ تعطي صورة واضحة للمشكلة التي يسعى الباحث إلى فهمها وحلها.

وفي هذا الإطار يتناول بحثنا دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القراءة ومهاراتها عند تلاميذ السنة الرّابعة متوسط داخل المؤسسات التعليمية بولاية الوادي بلديات: (الوادي، البياضة، حاسي خليفة) أنموذجا.

ب-المنهج:

يرتبط اختيار المنهج العلمي المناسب لأي بحث علمي ناجح بشكل وثيق بطبيعة الظاهرة والموضوع البحثي.

هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن الحقيقة حيث لا تكون المعلومة لدينا أو من أجل البرهنة عليها للآخرين وإثباتها بجوانبها المختلفة لهم حيث تكون على معرفة وإلمام كامل بها.[1]

- ويعتبر نسقا من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند إليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية.[2]
- وباختصار هو الطريقة التي يصل بها الإنسان إلى حقيقة.[3]
- ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أنّ المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد والأسس المرتبطة بتجميع البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج علمية.
- ويعرّف المنهج الإحصائي الذي اخترناه مناسبا لهذا الفصل التطبيقي على أنّه علم يبحث في طريقة جمع الحقائق الخاصة بالظواهر العلمية والاجتماعية التي تتمثل في حالات أو مشاهدات متعددة وفي كيفية تسجيل هذه الحقائق في صورة قياسية رقمية، وتلخيصها بطريقة يسهل بها معرفة اتجاهات هذه الحقائق وعلاقات بعضها ببعض والقوانين التي تسير تبعا لها.[4]

ويختص بالطرق العلمية لجمع وتنظيم وتلخيص وتقديم وتحليل البيانات، فضلا عن استخلاص نتائج صائبة وعمل تقارير مناسبة.[5]

إذن فالمنهج الإحصائي هو مجموعة من الأساسيات المتنوعة التي تعمل على استخدام الطرق الرقمية والرياضية لجمع كافة البيانات الإحصائية والعمل على تحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة للظواهر المختلفة.

وقد اخترنا المنهج الإحصائي في مذكرتنا لإنّه يساعدنا في إحصاء النسب.

---

[1] –محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الحضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د. ط)، 1992، ص 42.

[2] –محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة نور، (د. ب)، (د. ط)، 2020، ص 10

[3] – علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، (د. ط)، 1970، ص 13.

[4] –عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي الحديث، دار الرتب الجامعية، (د. ب)، (د. ط)، 1996، 1997، ص 290.

[5] –المرجع نفسه، ص 292.

ج- العينة:

عملية اختيار العينة في البحث العلمي خطوة حاسمة لضمان مصداقية النتائج وقابليتها.

للتعميم على مجتمع الدراسة تتطلب هذه العملية تحديدا دقيقا لمجموعة الأفراد أو العناصر التي سيتم دراستها، بحيث تمثل المجتمع المستهدف تمثيلا صحيحا. حيث يؤثر حجم العينة وتنوعها بشكل مباشر على دقة البيانات المستخلصة.

هي عينة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جمع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جمع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء أو الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.[1]

فالعينة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[2]

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أنّ العيّنة هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة عشوائية أو منهجية لتمثيل مجتمع الدراسة، ويتم فحصها لتعميم النتائج على باقي المجتمع، إذ تعتبر وسيلة فعالة في توفير الجهد والوقت حيث تهتم بدراسة جزء فقط من مجتمع الدراسة.

وأما عينة بحثنا فتتكون من مئة واثنين تلميذا موزعين على النحو الآتي:

مئة واثنين تلميذا مستجوبا من خلال الاستبانة واثنا عشرة تلميذا ممتحنا ضمن تجربة علمية قائمة على فكرة التذكر بعد القراءة.

د- الاستبانة:

اعتمدنا في بحثنا على هذه الاستبانة؛ وذلك لمعرفة أثر استخدام منصات التواصل الاجتماعي على مهارة التذكر القرائي لفئة المراهقين.

- يعتمد على مجموعة من الأسئلة، تطرح على مجموعة من الأفراد ثم يتولى تحليلها واستشفاف ما بها من بيانات ليتوصل إلى النتائج التي يريد الوصول إليها.[3]

---

[1] – رجاء وحيد دويدري، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 2000، ص 305.

[2] – رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 161.

[3] – سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة، الجزائر، (د. ط)، 2013، ص 157.

- تعد أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث.[1]
- ومن هذه التعريفات نستنتج أنّ الاستبانة هو عبارة عن وثيقة تحتوي على جملة من الأسئلة المراد منها الاستخبار والاطّلاع حول موضوع معيّن.

أما الاستبانة المتعلقة ببحثنا فتتكون من سبعة عشر سؤالا موزعة على أربعة محاور (معلومات عامة – استخدام وسائل التواصل – الإدمان – التذكر) موجهة لفئة تلاميذ السنة الرّابعة متوسط لبعض متوسطات الوادي (8 ماي، البياضة، حاسي خليفة).

هـ – الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة أساسية في البحث العلمي حيث تستخدم لتسجيل الظواهر والسلوكيات في بيئتها الطبيعية أو التجريبية بدقة وموضوعية.

"هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه".[2]

وتعرف أيضا بأنها: " قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث، أو المختبر، وتسجيل ملاحظته وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي، سواء بالحواس المجردة أو الاستعانة بالآلات."[3]

إذن فالملاحظة هي التي يقوم بها الباحث لمعاينة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي والانتباه العفوي إلى حادثة أو أمر ما.

وأما عن الملاحظة العلمية المتبناة في هذا البحث فتمثلت في ملاحظة سلوك عينة ضيّقة من التلاميذ الذين اخترناهم بعناية تحت توجيه أستاذة مادة اللغة العربية. وذلك لإجراء تجربة علمية ركزت على اختبار القدرات الذاكرية لدى هؤلاء التلاميذ المدمنين منهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وغير المدمنين.

---

[1] – ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء، عمان، ط1، 2000، ص 82.

[2] – محمد عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة، عمان، ط5، 2014، ص 254.

[3] – محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1992، ص 35.

و- المقابلة:

تستخدم المقابلة كأداة أساسية في البحث العلمي لجمع البيانات مباشرة من الأفراد عبر الحوار المنظم أو شبه المنظم، مما يتيح الحصول على معلومات دقيقة وواضحة حول الظاهرة المدروسة.

هي محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معيّن يسعى الباحث للتعرّف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.[1]

تعد المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، كما أنّها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث.[2]

حيث نستنتج أنّ المقابلة واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على المعلومات والبيانات عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة عن المبحوثين وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.

أما مقابلة بحثنا تمثلت في الاتصال البيداغوجي بأستاذة أقسام السنة الرّابعة بمتوسطة مسعي أحمد بلقاسم بلدية الوادي حيث استفدنا منها إجابات حول أسئلة طرحناها عليها بشأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مهارة التذكر القرائي لدى تلاميذها.

[1] -عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص 75.

[2] -ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، (د. ط)، (د. ت)، ص 106.

ز- حدود الدراسة

❖ **الحدود المكانية**

المدرسة	البلدية
مسعي أحمد بلقاسم	8 ماي
صوادقيه صالح بن علي	حاسي خليفة
عقاب بن سالم	حاسي خليفة
حمامة العلمي	البياضة

❖ **الحدود الزمانية**

الإطار الزمني الذي تمّ من خلاله جمع البيانات وتحليل الظاهرة المدروسة من بداية فيفري 2025 م إلى مارس 2025 م

ح- حساب النتائج

تعد الأساليب الإحصائية المعبر الأساس في عملية جمع المادة الميدانية، وهذه المرحلة تعتبر من أهم مراحل إنجاز البحث لدراسته، فقد وضعنا البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبانة في مجموعة من الجداول قائمة على النسب المئوية بناء على الطريقة الآتية:

النسبة المئوية = (التكرار ÷ أفراد العينة) × 100

2- تحليل نتائج الاستبانة

أ-عرض الاستبانة:

نحن طلبة السنة الثالثة ليسانس لسانيات عامة، بصدد إعداد بحث أكاديمي حول "مهارة التذكر القرائي وسبل تعزيزها لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي".

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قدرة التلاميذ على تذكر المعلومات المقروءة، بالإضافة إلى اقتراح استراتيجيات تساعد على تحسين هذه المهارة. نرجو منكم الإجابة على هذه الاستبانة بكل موضوعية ودقة مع التأكيد على أن جميع البيانات ستظل سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على وقتكم ومساهمتكم القيمة في إنجاح هذه الدراسة.

الباحثات: أمينة عشاب _عائشة فطحيزة عمار _عربية قشوط _ربيعة بن علي _صفاء مباركي

جامعة الشهيد حمة لخضر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

التاريخ: 2025/2/23

❖ **الجزء الأول: معلومات عامة**

1-كم عمرك؟

أ- ما بين 14 و15 سنة

ب- ما بين 16 و17 سنة

ج- أكثر من 17 سنة

2-تحديد الجنس:

أ- ذكر ب- أنثى

❖ **الجزء الثاني: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**

3-ما هي منصات التواصل التي تستخدمها بانتظام؟

أ- فيسبوك

ب-إنستغرام

ج- تيك توك

د-فري فاير

هـ- أخرى حددها

4- هل تحاول تقليل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحسين قدرتك على القراءة والتذكر؟

أ-نعم

ب-أحيانا

ج- لا

5- أثناء قراءة منشورات قصيرة على منصات التواصل الاجتماعي، هل تجد نفسك تنسى ما قرأته بعد وقت قصير جدا؟

أ- دائما

ب- أحيانا

ج- نادرا

د- أبدا

6- ما هو متوسط الوقت الذي تقضيه يوميا على وسائل التواصل الاجتماعي؟

أ- أقل من ساعة

ب- من ساعة إلى ساعتين

ج- من 3 إلى 4 ساعات

الجزء الثالث: الإدمان

7- هل تتوتر أو يصيبك القلق إذا لم تتمكن من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء فترات الدراسة؟

أ- دائما

ب- أحيانا

ج-نادرا

د-أبدا

8- كم ساعة تستغرق يوميا في القراءة خارج المدرسة؟

أ- ساعة

ب-ساعتين

ج- غير محدد

د-لا أقرأ

9- هل تتفقد هاتفك أثناء قراءة درس أو مراجعة مادة دراسية؟

أ- دائما ب- أحيانا

ج- نادرا د_ أبدا

10- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي يزيد من تشتتك الذهني؟

أ- نعم، بشكل كبير

ب-نعم، بشكل طفيف

ج- لا، لا أشعر بذلك

د- لست متأكدا

11- هل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على وقت مذاكرتك أو دراستك؟

أ-نعم، بشكل كبير

ب- نعم، بشكل طفيف

ج- لا، لا ألاحظ أي تأثير

د- لست متأكدا

❖ **الجزء الرابع: التذكر**

12- أثناء الدراسة، هل تحتاج الى إعادة قراءة النص أكثر من مرة لتتذكر المعلومات؟

أ- دائما

ب- أحيانا

ج- نادرا

د- أبدا

13- هل تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على قدرتك على تذكر ما قرأته؟

أ- دائما

ب- أحيانا

ج- نادرا

د- أبدا

14_ بعد الانتهاء من قراءة نص، كم تتذكر من محتواه بعد أسبوع؟

أ- معظم التفاصيل

ب- بعض التفاصيل

ج- لا أتذكر شيء

15- ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها لتحسين مهارة التذكر لديك؟

أ- القراءة المنتظمة

ب- تدوين الملاحظات

ج- تقليل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

د- الرسومات والخرائط الذهنية

16- هل تعتقد أن تنظيم الوقت بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقراءة يحسن من مهارة التذكر لديك؟

أ- نعم ب- ربما

ج- لا د- لست متأكدا

17- عندما تنهي قراءة نص، هل يمكنك تلخيصه بسهولة دون الرجوع اليه؟

أ-نعم، بسهولة

ب- أحيانا، مع نسيان بعض التفاصيل

ج- لا، أحتاج للرجوع إلى النص

د- لا، أجد صعوبة حتى مع النص

ب- تحليل الاستبانة:

تحليل السؤال الأول:

ما بين 14 و15 سنة	ما بين 16 و17 سنة	أكثر من 17 سنة
%60,78	%34,31	%4,90

من خلال الجدول يبدو أنّ أغلب التلاميذ تتراوح أعمارهم بين 14 و15 سنة. وهذا يوافق السن القانونية المسموح بها في إطار وزارة التربية الوطنية.

تحليل السؤال الثاني:

ذكور	إناث
%52,94	%47,05

من خلال الجدول يتضح أنّ نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث. وقد يفسّر هذا بأنّ نسبة الإدمان لدى فئة الذكور يفوق نسبة الإدمان لدى فئة الإناث.

تحليل السؤال الثالث:

فيسبوك	إنستغرام	تيك توك	فري فاير
%36,27	%70,58	%58,82	%41,17

تشير معطيات الجدول إلى أنّ تطبيق إنستغرام يحتل الصدارة في قائمة الاستخدام المنتظم بين المنصات، ويعود ذلك إلى تميّزه بخوارزميات مرنة تتيح عرض محتوى يتماشى مع تفضيلات المستخدمين، مع استهلاك منخفض للبيانات وخفة التطبيق، مما يجعله الخيار الأمثل في ظل ضعف سرعة الأنترنت في الجزائر.

تحليل السؤال الرّابع:

نعم	أحيانا	لا
%40,19	%47,05	%8,82

من خلال الجدول يتبيّن أنّ المشاركين يختارون تقليل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الحين والآخر بهدف تعزيز قدراتهم على القراءة والتذكر. نشير إلى أنّ هذا التقليل مطلب أساسي في العملية التعليمية، لكنّه لا يتجسّد بدقة في العيّنة المدروسة.

تحليل السؤال الخامس:

دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
%9,80	%43,13	%19,60	%24,50

تشير البيانات من خلال الجدول إلى أنّ المنشورات القصيرة أحيانا تنسى بسرعة بعد القراءة. وذلك نتيجة لعدم التركيز معها أو لخلوها من المعلومات المفيدة.

تحليل السؤال السادس:

أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	من 3 إلى 4 ساعات
%22,54	%34,31	%41,17

من خلال الجدول يتضح أنّ أغلب المشاركين يقضون من 3 إلى 4 ساعات يوميا على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك باعتبارها المصدر الرئيسي للتواصل والترفيه والمعلومات في حياة الجيل الحالي، مما يحفزهم على استكشاف المحتوى المتجدد والجذاب لفترات طويلة.

تحليل السؤال السابع:

دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
%20,58	%40,19	%15,68	%23,52

من خلال الجدول يتبين أنّ الشعور بالتوتر أو القلق عند عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة يحدث أحيانا. يمكن تفسير ذلك بأنّ بعض التلاميذ قد اعتادوا على هذه الوسائل كمصدر للتواصل والاسترخاء، مما يجعل غيابها يثير لديهم شعورا مؤقتا بعدم الرّاحة.

تحليل السؤال الثامن:

ساعة	ساعتين	غير محدد	لا أقرأ
%18,62	%27,45	%38,23	%14,70

من خلال الجدول يتضح أنّ أغلب المشاركين ليس لديهم وقت محدد للقراءة خارج المدرسة، وهذا راجع لتنوع أنشطتهم والتزاماتهم اليومية، مما يجعل تنظيم وقت ثابت للقراءة أمرا غير ممكن.

تحليل السؤال التاسع:

دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
%29,41	%30,39	%15,68	%23,52

بناء على معطيات الجدول يظهر أنّ المشاركين ينظرون إلى هواتفهم أثناء الدراسة من حين لآخر. وذلك يعود إلى اعتمادهم الكبير على الهواتف الذكية كمصدر للتواصل والمعلومات، مما يؤدي إلى تدفق الإشعارات وتشتت الانتباه أثناء الدراسة.

تحليل السؤال العاشر:

نعم، بشكل كبير	نعم، بشكل طفيف	لا، لا أشعر بذلك	لست متأكدا
%24,50	%23,52	%35,29	%16,66

من خلال معطيات الجدول، يظهر أنّ أغلبية المشاركين لا يشعرون بأنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من تشتتهم الذهني، ويفسر هذا باعتيادهم على استخدامها في حياتهم اليومية دون أن يدركوا تأثيرها المباشر على تركيزهم، أو لكونهم يرون أنّها لا تعيق قدرتهم على أداء المهام الذهنية.

تحليل السؤال الحادي عشر:

نعم، بشكل كبير	نعم، بشكل طفيف	لا، لا ألاحظ أي تأثير	لست متأكدا
%33,33	%31,37	%31,37	%3,92

بناء على معطيات الجدول يتضح أنّ معظم المشاركين يرون أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تعيق وقت مذاكرتهم بشكل ملحوظ، وهذا بسبب اعتمادهم على هذه الوسائل كمصدر رئيسي للتواصل والترفيه، مما يؤدي إلى تقليص الوقت المخصص للدراسة.

تحليل السؤال الثاني عشر:

دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
%41,17	%35,29	%13,72	%8,82

وفقا لنتائج الجدول، يتبين أنّ المشاركين يعتمدون دائما على إعادة قراءة النص أكثر من مرة لتعزيز تثبيت المعلومات، ويعزى ذلك إلى إدراكهم لأهمية التكرار في ترسيخ المعلومات وتحسين فهمها، مما يساعدهم على استيعاب الدروس بشكل أعمق.

تحليل السؤال الثالث عشر:

دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
%18,62	%42,15	%14,70	%23,52

حسب نتائج الجدول، يلاحظ أنّ المستجوبين يرون أنّ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قدرتهم على تذكر ما قرأوه يظهر أحيانا. وهذا راجع إلى اختلاف الظروف المحيطة بفعل تذكر القراءة وطريقة استخدام هذه الوسائل؛ ففي بعض الحالات تكون البيئة أكثر ملاءمة لتذكر المعلومات، بينما يظهر التأثير فقط في سياقات معينة.

تحليل السؤال الرّابع عشر:

معظم التفاصيل	بعض التفاصيل	لا أتذكر شيئا
%21,56	%61,76	%14,70

من خلال الجدول نلاحظ أنّ أغلبية التلاميذ يتذكرون بعض التفاصيل عند الانتهاء من قراءة نص، وهذا الأمر بديهي راجعا إلى القدرات العقلية، لكن تذكر التفاصيل لا يعني استيعاب النّص ولا يعني تذكر مجمل النّص.

تحليل السؤال الخامس عشر:

القراءة المنتظمة	تدوين الملاحظات	تقليل استخدام وسائل التواصل	الرسومات والخرائط الذهنية
%40,16	%20,58	%22,54	%28,43

من خلال معطيات الجدول نستنتج أنّ التلاميذ يستخدمون استراتيجية القراءة المنتظمة بكثرة، وهذا مرتبط بنشاط القراءة داخل المؤسسة التعليمية إذ يفرضون عليهم متابعة نص القراءة كاملا والتركيز معه.

تحليل السؤال السادس عشر:

نعم	ربّما	لا	لست متأكدا
%50	%31,37	%7,84	%10,79

من خلال الجدول نلاحظ أنّ تنظيم الوقت بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقراءة يحسّن من مهارة التذكر لدى التلاميذ، لأنّ وقت التلميذ ينبغي أن يوزع بين القراءة واستخدام الوسائل وباقي مهامه اليومية.

تحليل السؤال السابع عشر:

نعم، بسهولة	أحيانا، مع نسيان بعض التفاصيل	لا، أحتاج للرجوع إلى النّص	لا، أجد صعوبة حتى مع النّص
%28,43	%48,03	%10,78	%11,76

من خلال الجدول نلاحظ أنّ التلاميذ عند انتهائهم من قراءة النص يمكنهم تلخيصه أحيانا، مع نسيان بعض التفاصيل، حيث أنّ قدرتهم على التلخيص مكتسبة من الأنشطة المدرسية لكنّ استثماره ضئيل لذلك يقعون في النسيان أحيانا.

بعد تحليل بيانات الاستبانة المخصصة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في بلديات ولاية الوادي (الوادي، البياضة، حاسي خليفة)، تبين أن نسبة الذكور المدمنين على وسائل التواصل الاجتماعي تفوق نسبة الإناث، كما يتصدر تطبيق إنستغرام قائمة الاستخدام المنتظم لهذه الوسائل، وتظهر البيانات أنّ التلاميذ يحاولون تقليل استخدامهم للوسائل الرقمية بشكل متقطع بهدف تحسين قدراتهم على القراءة والتذكر، رغم أنّ هذا السلوك لم يتجسد بوضوح في العينة المدروسة. علاوة على ذلك يؤثر الاستخدام المفرط لهذه الوسائل سلبا على تركيز التلاميذ وتنظيم وقت الدراسة، مما يدفعهم إلى اللجوء لاستراتيجية إعادة قراءة النصوص لتعزيز تثبيت المعلومات واستيعابها.

3- عرض التجربة الميدانية وتحليل نتائج التجربة

في خضم الانتشار السريع للتطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح إلزاما على المنظومة التربوية أن تتكيف مع هذه المستجدات التي تؤثر على الوظائف الإدراكية للتلميذ وقدرته على تثبيت المعلومات. تعد الزيارة الميدانية إلى المؤسسات التعليمية من أهم الأنشطة التربوية التي تتيح للطلاب فرصة التعرّف على بيئة التعلّم، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الزيارة إلى إحدى المتوسطات بهدف الاطلاع على سير العملية التعليمية. قمنا بزيارة متوسطة مسعي أحمد بلقاسم، يوم الأحد 23 فيفري 2025 م على الساعة العاشرة صباحا، وقد اخترنا عينة من التلاميذ المدمنين على الإنترنت، كان عددهم اثنا عشرة تلميذا يتراوح مستواهم ما بين المتوسط والجيّد بناء على تعليمات أستاذة مادة اللغة العربية، طرحنا عليهم خمسة أسئلة حول نص الإنترنت الذي درسوه ضمن المقطع، ثم استجوبنا كل تلميذ على حدّة، لنقوم بعد ذلك باستقصاء تأثير استخدام الوسائل الرقمية على مهارة التذكر القرائي لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط في ولاية الوادي.

أ- شرح التجربة العلمية

في إطار الدراسة الميدانية التي أجريت يوم الأحد الموافق ل: 23 فيفري 2025 م

في متوسطة مسعي أحمد بلقاسم بحي 8 ماي والتي شملت اثنا عشرة تلميذا من السنة الرّابعة متوسط. بحيث تمّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين (مستخدمين وغير مستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي) وتصنيفهم أيضا حسب مستوياتهم الدراسية (جيّد ومتوسط): قبل إجراء الاختبار بأسبوعين درس التلاميذ نصا عنوانه الأنترنت، أجريت تجربة علمية تمثلت في تقييم استيعابهم عبر خمسة أسئلة تقييمية هي:

1-هل كان للإنترنت تأثير على العالم؟

2- ما هو تعريف الإنترنت حسب الكاتب؟

3- هل الإقبال على الإنترنت متزايد أم لا؟

4 - متى كانت الانطلاقة الفعلية للإنترنت؟

5- بيّن سبب تخوف الحكومات من الإنترنت؟

وإجاباتها حسب أستاذة اللغة العربية لأقسام السنة الرّابعة متوسط بمتوسطة أحمد مسعي بلقاسم كانت كالتالي:

1-نعم، كان للإنترنت تأثير على العالم.

2-تعريف الإنترنت: هي شبكة من الشبكات الإلكترونية وتسمى بالشبكة العنكبوتية.

3-نعم، الإقبال على الإنترنت متزايد.

4-الانطلاقة الفعلية للإنترنت سنة 1993م.

5-سبب تخوف الحكومات من الإنترنت هو التجسس بسبب قراصنة المعلوماتية ومعرفة أخبار الدول.

ب- تحليل نتائج التجربة العلمية

وبعدها استخدمت مجموعة البحث جدول بيانات إحصائية في جمع البيانات، وتمّ تطبيق التحليل الإحصائي لاستخلاص العلاقة بين الاستخدام الرقمي وقدرة التذكر القرائي، فكانت نتيجة هذه التجربة على النحو الآتي:

تشير معطيات الدراسة إلى تفاوت ملحوظ في أداء التلاميذ عند الإجابة على أسئلة نص" الإنترنت"، مما يعكس تأثير الإدمان الإلكتروني على مهارة التذكر القرائي لديهم. درجة "جيّد" في السؤال الأول سجلها 100% من التلاميذ، وهذا ما يدل على استيعابهم الجيّد للمفاهيم العامة، مما يعكس قدرتهم العالية على التقاط الفكرة الأساسية للموضوع؛ بينما أظهر السؤال الثاني قصورا واضحا، إذ حصل 50% منهم على درجة " غير متمكن"، وهذا ما يشير إلى أنّ نصف العيّنة لم يتمكنوا من استرجاع التفاصيل الدقيقة المتوقعة من إجابتهم، مما يعبّر عن فجوة واضحة في تثبيت المعلومات. أي أنّ نسبة كبيرة من التلاميذ تواجه صعوبة في استحضار التفاصيل الدقيقة التي يتطلبها السؤال، وهذا يعد مؤشرا مهما على قصور في العمليات الذهنية الخاصة بالتذكر الدقيق للمحتوى. كما جاءت إجابات السؤال الثالث إيجابية بنسبة 91% بدرجة " جيّد" لسهولته، في حين تميّز السؤال الرّابع بأداء ضعيف إذ سجل 75% درجة "غير متمكن "، مما يعكس صعوبة التعامل مع المعلومات التاريخية. أما السؤال الخامس، لوحظ تباين واضح في أداء التلاميذ، حيث تراوحت درجاتهم بين المستويات الجيّدة والمتوسطة والضعيفة. يعكس هذا التباين اختلافا فيما يتعلق بقدرتهم على استيعاب واسترجاع المعلومات التفصيلية للمحتوى، مما يعكس الفروقات الفردية في مهارة التذكر القرائي.

من خلال هذه النتائج يتضح أنّ الإفراط في استخدام الوسائل الرقمية يضعف قدرة التلاميذ على حفظ واسترجاع الجزئيات متناهية الدّقة، مع تباين ملحوظ في الأداء بين

المتعلمين؛ إذ يحقق المجتهدون نتائج أفضل في استيعاب المحتوى المفصل مقارنة بزملائهم، كما يواجه التلاميذ الذين يعانون من الإدمان صعوبة في التعامل مع التفاصيل.

ج- المقارنة بين فئة المستخدمين وغير المستخدمين

الدرجة	المستخدمين	غير المستخدمين
جيّد	11	16
حسن	1	0
متوسط	4	1
دون الوسط	3	4
غير متمكن	11	9

يتضح من خلال الجدول أنّ فئة غير المستخدمين سجلت عددا أكبر من الإجابات في درجة "جيّد" مقارنة بفئة المستخدمين، مما ينسجم مع النتائج السابقة على النحو التالي:

- يظهر أداء غير المستخدمين مستوى أعلى من استيعاب المفاهيم العامة
- غياب تصنيف " حسن" لدى غير المستخدمين، مقابل حالة فردية في فئة المستخدمين، مما يشير إلى تباين نسبي في الأداء.
- تتركز إجابات مستخدمي الوسائل الرقمية في التصنيفات المتوسطة والأدنى، مما يدل على صعوبات في استرجاع المعلومات التفصيلية.
- يبرز تأثير الاجتهاد الفردي، حيث يحقق التلاميذ المجتهدون نتائج أفضل بغض النظر عن استخدام الوسائل الرقمية.
- تؤكد النتائج أنّ العوامل الشخصية مثل الانضباط والمثابرة تسهم في التخفيف من الآثار السلبية للاستخدام الرقمي على الأداء القرائي.

أثناء إجراء التجربة على هذه العينة من التلاميذ المدمنين وغير المدمنين سجلت فرقة البحث جملة ملاحظات حول كل فرد من هؤلاء، تلخصت هذه الملاحظات فيما يلي:

- ظهور مشاعر الاستغراب والدهشة لدى بعض التلاميذ أثناء العملية.
- صعوبة كبيرة في استرجاع المعلومات والاحتفاظ بها.
- ظنّ بعض التلاميذ أنّهم يتذكرون الدرس جيّدا، لكنّهم فوجئوا بصعوبة استرجاعه عند الاختبار.

- ملاحظة حالات توتر مرتبطة بعملية استرجاع المعلومات.

4- سبل تنمية مهارة التذكر القرائي لدى المراهقين في ظل انتشار الوسائط الرقمية:

- ربط المعلومة الصعبة بشيء معروف أو مألوف لديك من حياتك اليومية لتسهيل تذكرها.
- استخدام رموز أو كلمات قصيرة أو قصائد لمساعدتك على تذكر المعلومات المعقدة (مثل استخدام كلمات مختصرة لحفظ قواعد التجويد أو مسببات الأمراض).
- رسم مخططات أو صور لمساعدة الذاكرة البصرية على استيعاب المعلومة وتثبيتها.
- الاستماع إلى المعلومة عدة مرات، وتكرارها بصوت مرتفع لتثبيتها في الذاكرة (مناسبة للمتعلمين السمعيين).
- ربط المعلومات الجديدة بتجاربك الشخصية أو خبرات سابقة تعرفها جيدا لتسهيل الحفظ.
- استخدام قصائد، أغاني، أو جمل مختصرة وسهلة الحفظ لربط المعلومات وتسهيل استرجاعها.
- الاستعانة بمرشد أو ناصح يساعدك في إيجاد الطريقة المثلى للحفظ والتعلم، ويوفر لك النصائح والإرشادات الضرورية.[1]

[1] -حاتم التركستاني، الطريقة السرية التي يستخدمها عباقرة الدراسة لحفظ المعلومات الصعبة، مختلف، يوتيوب، 2025/3/13، 2025/4/17، 22:30. https://youtu.be/WCM0HWfxVbA

الخاتمة

بعدما أتممنا هذه الدراسة حول مهارة التذكر القرائي لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط باعتبارها إحدى المهارات الأساسية في العملية التعليمية خاصة في ظل الانتشار الواسع والسريع لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الذاكرة القرائية للتلاميذ. ننوه إلى جملة من أهم محطات هذا البحث على النحو الآتي:

- تطرقنا إلى أهم مصطلحات العنوان (المهارة، القراءة، التذكر، التعزيز، وسائل التواصل الاجتماعي)
- أشار البحث إلى أهمية القراءة وأهدافها في مرحلة التعليم المتوسط.
- ترتبط مهارة التذكر القرائية بنشاط القراءة ارتباطا وثيقا لاعتماد المتعلم على استرجاع المعلومات أثناء الدرس وبعده.
- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على أذهان الفئة العمرية التي هي محل بحثنا، ويكون التأثير بالكيفيتين سلبا وإيجابا، بتفاوت بين أفراد العينة، ويعود هذا إلى عوامل داخلية أو خارجية متعلقة بالمتعلم ذاته.
- هذا التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إدمان هذه الوسائل أو إدمان التكنولوجيا عموما.
- تتعدد مظاهر وأسباب الإدمان الإلكتروني، بدءا بعدم القدرة على مفارقة الهاتف حتى في الحمام، وصولا إلى الخوف المستمر من تفويت أيّ معلومة أو حدث مهم، مما يدفعنا إلى التحقق الدائم من التحديثات والإشعارات لدى هذه الفئة العمرية.
- تم توزيع استبانة بين فئات التلاميذ ببعض متوسطات ولاية الوادي، كما أجرينا زيارة ميدانية تمحورت حول إجراء تجربة علمية متعلقة بالتذكر القرائي وارتباط المتعلمين بوسائل التواصل الاجتماعي.

نستعرض فيما يلي أهم نتائج هذا البحث:

- نلاحظ أنّ نسبة الذكور المدمنين على مواقع التواصل أكثر من نسبة الإناث.
- يتصدر تطبيق إنستغرام قائمة الاستخدام المنتظم لهذه الوسائل.
- من خلال البيانات نجد أنّ التلاميذ يحاولون تقليل استخدامهم للوسائل الرقمية بشكل متقطع بهدف تحسين قدراتهم على القراءة والتذكر.
- يؤثر الاستخدام المفرط سلبا على تركيز التلاميذ وتنظيم وقت الدراسة.

- الشعور بالدهشة والاستغراب والتوتر أثناء التجربة الممارسة عليهم كونهم لا يقوون على استرجاع المعلومات المقروءة في النص، إذ كانوا يعتقدون أنّ استيعابهم النص كاف لاسترجاع معلوماته الجزئية.
- صعوبة التذكر لدى أغلب التلاميذ الذين أجريت عليهم التجربة العلمية.

وفي الأخير نشير إلى أنّ هذا الجهد البشري من مجموعة البحث ما هو إلا محاولة للربط بين مهارة التذكر القرائية والإدمان على استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

فإن أحسنّا من الله عزّ وجلّ وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

ولله الحمد والله المستعان.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أولا : الكتب

1. أحمد إسماعيل علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، دار الكنوز، عمان، الأردن، ط1.
2. حسان شمسي باشا، وسائل التواصل الاجتماعي، دار القلم، دمشق، 1967، ط1.
3. خالد بن عبد العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، (د. ب)، (د. ت)، (د. ط).
4. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، 2013، ط1.
5. خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين، 2012، (د. ط).
6. ديمون زهاريادس، استرد حياتك من الإنترنت، تر: محمد الصفتي، دار دوّن، القاهرة، مصر، 2023، ط1.
7. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء، عمان، ط1، 2000.
8. رجاء وحيد دويدري، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 2000.
9. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
10. ريمون زهارديأس، استرد حياتك من الإنترنت، تر: محمد الصفتي، دار دوّن، القاهرة، مصر، 2023، ط1.
11. ساجد العبدلي، القراءة الذكية، الإبداع الفكري، (د. د)، (د. ب)، 2013، (د. ط).
12. سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة، الجزائر، (د. ط)، 2013.
13. عبد الحميد بوترعة، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار سامي، الجزائر، 2022، ط1.
14. عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي الحديث، دار الرتب الجامعية، (د. ب)، (د. ط)، 1996، 1997.

15. عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله، أهمية القراءة وفوائدها، (د. د)، (د.ب)، (د.ت)، (د. ط).
16. عتابة حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان، القاهرة، مصر، 2014، ط1.
17. علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، (د. ط)، 1970.
18. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة، عمان، الأردن، 2014، ط1.
19. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
20. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013، (د. ط).
21. محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2009، ط1.
22. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1992.
23. محمد عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة، عمان، ط5، 2014.
24. محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة نور، (د. ب)، (د. ط)، 2020.
25. هناء حسين الفلفلي، كتاب علم النفس التربوي، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2013، ط1.

ثانيا : المعاجم

1. فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، (د.ت)، (د. ط).

ثالثا : المذكرات

1. حليمة بوزيت، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هوية المراهق– الفيسبوك أنموذجا، الفيسبوك أنموذجا، مذكرة ماستر، علم اجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2021.
2. عيّاد خضراء، معمري فطيمة، تأثير الإدمان الإلكتروني (إدمان الإنترنت) على الطالب الجامعي، مذكرة ماستر، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،2015.
3. محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الحضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د. ط)، 1992، ص 42.

رابعا : المواقع الالكترونية

1. https://youtu.be/WCM0HWfxVbA

ملخص الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة انتشارا واسعا لوسائل التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي لا سيما فئة المراهقين– تلاميذ التعليم المتوسط– لسهولة الحصول عليها وتعدد مصادرها وتطبيقاتها ووسائطها الذكية وما تحملها من صور ومشاهدات مما جعل من هاته الفئة الشغوفة بها، وكثيرة الاعتماد عليها في العملية الدراسية وفي تنمية مهارتها. ومن بينها التذكر القرائي في استقبال المعلومات المختلفة، وتخزينها، واسترجاعها، وهذا راجع الاعتماد اللامتناهي هو الذي دفعنا إلى تبني هذه الدراسة الموسومة "بمهارة التذكر القرائي وسبل تعزيزها لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي". لنجب على الإشكالية أو السؤال الرئيسي: ما السبل الكفيلة لتعزيز مهارة التذكر القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط أثناء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى الإدمان الإلكتروني وأهم الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة.

وتحديد علاقة الإدمان الإلكتروني بمهارة التذكر والتعرّف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين.

وفي نهاية هذا البحث توصلنا إلى عدة نتائج نذكر منها: أنّ الذكور مدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الإناث، ويؤثر الاستخدام المفرط سلبيا على تركيز التلاميذ وتنظيم وقت الدراسة

Study summary:

In recent years, social media has seen widespread adoption in school environments, particularly among adolescents—middle school students—due to its easy accessibility, diverse sources, applications, and smart platforms, along with the images and content they carry. This has made this demographic highly enthusiastic about and heavily reliant on these tools for studying and developing their skills, including reading memory in receiving, storing, and retrieving various types of information. This excessive reliance has driven us to undertake this study, titled Reading Memory Skills and Ways to Enhance Them Among Fourth-Year Middle School Students in the Context of Social Media Proliferation, to address the central research question: *What are the effective ways to enhance reading memory skills among fourth-year middle school students while they use social media?

This study aims to:

- Identify the factors leading to digital addiction and possible solutions to mitigate this phenomenon.
- Determine the relationship between digital addiction and memory skills.
- Examine the impact of social media on adolescents.
- At the end of this research, we reached several findings, including:
- Male students are more addicted to social media than female students.
- Excessive use negatively affects students' concentration and their ability to manage study time effectively.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير .....

مقدمة .....أ

المدخل: مفاهيم أساسية حول مهارة التذكر القرائي ووسائل التواصل الاجتماعي

1- المهارة: 5

2- القراءة.....6

3- التذكر: 6

4 - التعزيز:.....7

5- مواقع التواصل الاجتماعي:.....8

الفصل الأول: إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بمهارة التذكر القرائي

1- أهمية القراءة:..... 11

2- أهداف القراءة:..... 12

3- علاقة التذكر بالقراءة:..... 14

4- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين: 14

5- الإدمان الإلكتروني 16

أ- مفهومه: 17

ب- مظاهره:..... 18

ج- أسبابه: 19

الفصل الثاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مهارة التذكر القرائي لدى تلاميذ السنة الرّابعة متوسط

1- إجراءات الدراسة الميدانية: 22

أ- الإشكالية: 22

ب-المنهج: 22

ج- العينة:..... 24

د- الاستبانة: 24

هـ- الملاحظة:..... 25

و- المقابلة:..... 26
ز- حدود الدراسة..... 27
ح- حساب النتائج..... 27
2- تحليل نتائج الاستبانة 28
أ-عرض الاستبانة:..... 28
ب- تحليل الاستبانة:..... 32
3- عرض التجربة الميدانية وتحليل نتائج التجربة..... 37
أ- شرح التجربة العلمية 37
ب- تحليل نتائج التجربة العلمية..... 38
ج- المقارنة بين فئة المستخدمين وغير المستخدمين 39
4- سبل تنمية مهارة التذكر القرائي لدى المراهقين في ظل انتشار الوسائط الرقمية: .. 40
خاتمة 41
قائمة المصادر والمراجع 44
ملخص الدراسة:..... 48
فهرس الموضوعات 49